طريقة سريعة قليلة التكاليف

للنهوض بمستوى انتاج الألبان

الدكتور سعيد زين الدين

رئيس فرع تربية الحيوان بوزارة الزراعة

يزداد التفكير الآن فى رفع مستوى الطبقات الفقيرة سواء من الوجهة الثقافية أو الصحية أو الاقتصادية . لأن مصر لازالت تعتمد على الزراعة وتربية الحيوان كمصدرين أساسيين للدخل القومى ، فقد اهتمت وزارة الزراعة فى السنين الأخيرة بتربية مختلف أنواع الحيوانات وإجراء الانتخاب بينها على أسس علمية صحيحة وهذا يبشر بأحسن النتائج .

فبعد أن كان بعض المربين يجدون فى البحث عن طلوقة تعطى أمه أربعة آلاف رطل دون النظر إلى انتظام الولادة أمكن الحصول على طلائق ممتازة تدر أمهاتهم ستة آلاف رطل فى الموسم وتلد سنويا . وينتظر أن يتم التغلب بواسطة استعمالها فى التلقيح على أهم عيبين فى الجاموس وهما قلة الإدرار والتفويت .

ومع أن كل التكاليف الماليـــة والجهود تهون فى سبيل الحصول على طلوقة واحدة مختبرة لما سيكون ذلك من كبير الأثر على الانتاج الحيوانى فان من المستحسن أن يرفع انتاج مواشى اللبن بطريقة سريعة قليلة التكاليف بدل الالتجاء إلى نظم وإن كانت فوق مستوى النقد من الوجهة العلمية إلا أنها بطيئة كثيرة التكاليف .

والطريقة التى نعرضها هى كما يلى :

من المعروف أن إنتاج البنت من اللبن يتأثر إلى حد كبير بإنتاج الأم ، وإنتاج أم الأب ، فلرفع إنتاج البنت تلقح الأمهات من ذكر أمه جيدة الإدرار ولايهم أبوه أو أم أبيه .

وعلى هذا الأساس فإنه إذا أمكن معرفة إدرار أم الذكر المراد استعماله طلوقة فإن نسبه من ناحية الأب لا يهم . . وهنا نشير إلى نقطة مهمة وهى أنه فى مصر بالذات وفى كثير من البلاد الشرقية لايوجد تسجيل دقيق للألبان ، سوى فى بعض محطات التجارب ، ولكن المشاهد أن الجاموسة المصرية التى تصل إلى أقصى إدرار وهو نحو العشرين رطلا قلما تخفق فى تسجيل أربعة آلاف رطل فى نهاية الموسم .

ومن الثابت أن الجاموسة التى تدر نحو أربعة آلاف إلى خمسة آلاف رطل فى الموسم الذى لايزيد طوله عن ٣١٠ أيام تعطى ٥٠ ٪ تقريبا من ادرارها فى الأربعة الأشهر الأولى ونحو ١٠ ٪ فى الشهر الخامس .

وحيث إنه لايوجد بالفطر جاموس ينتج ٢٠ رطلا فى اليوم كأقصى إدرار ، بل ينتج بين ٣٠ و ٤٠ رطلا أو مايزيد ، ومعظم إنتاجه من العجول يذهب للذبح لعدم وجود قانون حماية العجول الناتجة من المواشى الممتازة ، فإنه ينتظر إذا استمر الحال على ماهو عليه أن تفتقر البلد إلى عدد الجاموس الممتاز بسبب ذبح نتاجه صغيرا وذبح الأمهات نفسها بعد انتهاء فصل الحليب عند (الزرابة)

لذلك أرى أن يعمل على الحصول على ذكور نتاج الجاموس الذى يعطى ٢٥ رطلا بعد الولادة بإسبوعين ويحتفظ به على اختبار أمه بعد ذلك ويكون بين كل اختبار وآخر شهر واحد . والذكر الذى لاينقص ادرار أمه فى ثالث اختبار عن ٢٠ رطلا يربى كفحل صالح للنزو به .

وتكاليف تربية الفحل بهذه الطريقة السريعة تقل كثيراً عن تربية الفحل بالطرق العادية المتبعة . وتكاليف التغذية لهذه الفحول وإن كانت لاتختلف عن الطرق الأخرى إلا أن الحصول على فحل فى سن شهر بالطرق الجارى اتباعها يتكلف أضعاف مايتكلفه الحصول على عجل فى سن شهر بالطريقة المقترحة إذا احتسبت التكاليف الفعلية من أجور موظفين وعمال وفائدة المال واستهلاك المبانى ألخ

ويمكن تسهيلا للعمل ولزيادة الاسراع فى رفع مستوى الانتاج فى حالة عدم كفاية الأمكنة الصالحة بمحطات التجارب لإيواء العدد اللازم من الفحول أن يسلم الذكر المختار وسنه من ٦ أشهر إلى ١٢ شهراً إلى أحد الملاك يتعهد بتربيته باعتباره شريكا وعند بلوغه ثلاث سنوات وصلاحيته للوثب تتنازل الحكومة عن نصيبها فيه بشرط استعماله طلوقة فى المنطقة ثلاث سنوات على الأقل أو يلقح ٣٠٠ جاموسة .